

المجلس ٢ من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج تيسير العلم

الأول ٣٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلة والسلام على محمد المبعوث السمححة دون عوج وعلى
الله وصحابه ومن على سبيلهم درج اما بعد فهذا شرح الكتاب السابع. من - 00:00:00

المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الاولى وهو كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن الحليم ابن تيمية التميري
رحمه الله. وهو الكتاب السابع من التعداد العامي لكتب - 00:00:30

البرنامج وقد بلغ من القول الى قوله رحمه الله وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر به في الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:50

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به من كتابه وتواتر عن رسوله
واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه من فوق سماواته على عرشه. علي - 00:01:10

على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلمون وهم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق خواتم الارض في ستة ايام
ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:01:30

فانما يergus فيها هو معكم اينما كنتم والله ما تعملون مصير. وليس معنى قوله وهو اقول انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه النواة.
وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر - 00:01:50

الله عليه خلقهبني القمر اية من اياته بني القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوق في السماء وهو مع المسافر اينما كان.
وهو سبحانه من فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن - 00:02:10

عليه مطلع عليه الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله فوق العرش وانه معنا حق على حقته. لا يحتاج الى
تحريف ولكنه صانع للضيوف الكاذبة - 00:02:30

مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظل او السماء تقله او تظلها. وهذا باطن باجماع اهل العلم والايام. فان الله قد
وسع كرميه السماوات والارض وهو منسك السماوات والارضان - 00:02:50

يوسف السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان ومن اياته بان تقوم السماء والارض بامرها. وقد دخل في ذلك الايمان بانه
قريب من خلقه كما قال وادا سألك عبادي عندي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي. فليستجيبوا لي - 00:03:10

اني لعلهم يرشدون. وقال صلي الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه
ومعيته لا ينافي ما ذكر من غلوه وفوقيته. فانه - 00:03:40

وهو علي في دينه قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان وبمعيته وعلوه فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو معه اينما
كانوا. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق. فهذا شيء - 00:04:00

لا توجيه اللغة التي بها في القرآن والسنة. كما انه خلاف ما اجمع سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة. ولا يراد بانه في
السماء ان السماء تقله او تضلله عز وجل. فهذا باطن باجماع اهل العلم - 00:04:30

الايمان ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه قریب من خلقه وقربه ومعيته لا تنافي عز وجل وفوقيته. بل هو كما قال شيخ الاسلام على في دنوه قريب في علوه والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قولی اهل العلم. ولا - 00:05:00
قالوا ان قرب الله نوعان احدهما عام وهذا للخلق جمیعا والآخر خاص وهذا للمؤمنین. فان لفظ القرآن لا يساعد على ذلك. وما جاء
موهبا للقرب في الآيات العامة فانما يراد - 00:05:30

به قرب الملائكة كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فان المراد القرب بالملائكة كما فسره السلف رحمهم الله. واما
باعتبار الصفة التي هي صفة لله عز وجل فان - 00:05:50
خاص بالمؤمنين. وهذا هو مقتضى استخلاصه عز وجل لهم دون الخلق. فيكون قولوا لهم منه حظ ليس لسائر الخلق في المعية. وهو
اختصاصهم بقربه عز وجل منه بقربه عز وجل منه. فالخلق مشتركون جميعا في المعية العامة - 00:06:10
اختص المؤمنون بمعية لا يشارکهم فيها احد هي معية القرب. التي يقتضي العناية والرعاية واللاحظة باللطف. نعم. احسن الله
اليكم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه - 00:06:40
وان الله تعالى تكلم بحقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق
ال القوم بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة. بل اذا قرأ - 00:07:10

الناس وان كتموا في المصاعب لم يخرج بذلك من لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان كلام انما يضم حقيقتنا الى
من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله - 00:07:30
معانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. من الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير
مخلوق. منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه - 00:07:50

واليه يعود اي برفعه من الصدور والمصاحف في اخر الزمان. كما ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. وهو كلام الله حقيقة. لا
كلام غيره ولا يقان فيه انه حكاية عن كلام الله عز وجل. او عبارة عنه. بل هو - 00:08:10
كلام الله حروفه ومعانيه. نعم. احسن الله اليك. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان لي وبكتبي وبرسلني الايمان بان المؤمنين
يرونه يوم القيمة عيالا بابصارهم. كما الشمس صح ولا يسلّمها سحابة وكما رمى القمر ليلة البدر ولا يضامون في رؤيته. يرونها
سبحانه - 00:08:40

في عرصات القيمة ثم يرونهم بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه. كما يشاء الله وتعالى من الايمان بالله وكتبه وبرسله الايمان
بان المؤمنون بان المؤمنين يرون رب لهم يوم القيمة دون الدنيا. عيالا بابصارهم بلا خباء. وقد ثبتت هذا - 00:09:10
عيالا في صحيح البخاري. يرون سبحانه وتعالى في عerusات القيمة. اي متسعاتها ثم يرون سبحانه وتعالى في الجنة. والفرق بين
الرؤيتين ان الرؤية التي تكون في عerusات القيمة هي رؤية امتحان وتعريف. والرؤية التي تكون في الجنة - 00:09:40
هي رؤية انعام وتشريف. ويشترك معهم في الاولى غيرهم. وتختص الثانية بهم. نعم. احسن الله اليك. ومن الايمان باليوم الآخر ايمان
 بكل ما الخبرني النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعمته - 00:10:10
فاما الفتنة فان الناس يلتقون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بقوم ثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة. فيقول يا رب الله والاسلام ديني ومحمد - 00:10:40

النبي صلى الله عليه وسلم نبي. واما المرتاب فيقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته من حديد فيصبح صحة يسمعها
كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان - 00:11:00

ثم بعد هذه الفتنة انا نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيمة كبرى. فتعاد الارواح من اجساد وتقوم قيامة التي اخبر الله بها في كتابه
وعلى لسان رسوله واجمع الى المسلمين فيقوم الناس من قبورهم رب العالمين حفاة عراة غرمى - 00:11:20
يا رب فتنسب الموارizin فتجزم بها اعمال عبادك. فمن نقلت موازينه ظلما اولئك من المفلحون ومن خلف توازيهم فاولئك الذين
خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر الدواوين وصحائف الاعمال فاخذ كتابه بيميني واخذ كتابه - 00:11:50

جماله او من وراء ظهره. كما قال سبحانه اقرأ كتابك كفى ب بنفسك منك حسبا. هذه الاية وكل انسان لزمناه طائره في عنقه. مرت علينا في كتاب التوحيد وش معنى الطائر؟ او لا؟ طيب الاخ اللي عند العمود ما في احد وراك انت - 00:12:20

انت جبت الان نص الاجابة جزار الله خير. فما يحتاج اسئلتك. نسأل غيرك. ما معنى الطائر ايش؟ قدره. نعم. ويحاسب الله الخالق 00:13:00 ويخلو بعده المؤمن يقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنّة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة - 00:13:33 توزن حسناته وسيئاته فإنه لا حسنات لهم ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيقفون عليها ويقررون يجزون بها وفي عرصات القيمة 00:14:03 الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم. ما هو اشد عدد وجوه السماء - 00:14:23 منه شريرة لا يظمه بعدها ابدا. والصراط منصوب على متن جهنم. وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليهم على قدر اعمالهم 00:15:03 فمنهم من يمر كلح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالفرس جواه. ومنهم من يدعوا لواء زحفا اعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار بعض من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول ما يستفتح باب الجنة - 00:15:33 محمد صلى الله عليه وسلم. واول من؟ واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واولهم يدخل الجنة من الامم امته 00:16:13 ولهما في القيمة ثلاثة شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى - 00:16:33 عيسى بن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع فيها اهل الجنة ان يدخلوا الجنة شفاعة خاصة له. واما الشفاعة 00:16:53 الثالثة فاشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له سائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما وغير شفاعة. بل بفضل رحمته ويعقى في الجنة فضل عن دخل - 00:17:23 من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما بدخلهم الجنة. واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب 00:17:53 والاثارات من النوم المأثور عن الانبياء رجلين وفي العلم المغدور عن محمد صلى الله عليه وسلم كما يشبه لك فمن ابتغي وجده. شرع المصنف رحمة الله تعالى يبين هنا الركن الخامس من اركان - 00:18:13 الايمان وهو الايمان بالاليوم الاخر. والايمان واليوم الاخر هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت كما ذكر المصنف. فهو اسم جامع لما كانوا بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده. وقد استحسن العلامة ابن سعدي هذا الضابط - 00:18:43 في التنبيهات اللطيفة لكن لما كان الخبر عن اليوم الاخر غير مخصوص بالسنّة كان الاولى ان يقال ان اليوم الاخر اسم جامع لكل ما يكون بعد اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت. وطريق ثبوت افراده يكون - 00:19:13 بالقرآن ويكون بالسنّة. فيؤمن اهل السنّة والجماعة بفتنة القبر. وهي سؤال الملائكة العبد عن ربها ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. ويؤمنون بنعيم القبر وعدابه. وهو ما يجري على العبد - 00:19:43 من عذاب او نعيم في قبره. ويؤمنون بيوم القيمة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد الناس لرب العالمين حفاة عراة غلا اي غير مختونين. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال. ولكنه جمع في بعض الالية - 00:19:43 باعتبار ما يوزن فيه. فلما تعدد الموزن فلما تعدد الموزن جمعت الموازين فتوزن الاعمال وصحائفها وعمالها. فالوزن واقع على العام وعمله وصحيفته عمله في صح في اصح اقوال اهل العلم رحمة الله. وتنشر - 00:19:43 دواوين وهي صحائف الاعمال فیأخذ المؤمن كتابه بيمينه. ويأخذ اخر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخالق. والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة. وله درجتان احداهما الحساب العسير. وفيه تعرض اعمال - 00:19:43 العبد عليه ويقرر بها. والآخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله والكافر لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته

وسيئاته. اذ لا حسنة لهم فقد يجوز بحسنتهم في الدنيا. ولكنهم يحاسبون بالتقدير على الاعمال - [00:19:53](#)
والتجزأة بها. وفي عرصات القيامة اي متسعاتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم. وللكلنبي حوض.

ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واسعها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو - [00:20:33](#)
جسر منصوب على متن جهنم. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح ومن قال بعمومه فلا دليل عليه. بل الاحاديث طاهرة في ان
مرور الصراط مختص بالمؤمنين. واما الكفار فانهم يصرفون من العرض الاول. فان الله اذا تجلى في عرصات القيامة ورآه الخلق -

[00:21:03](#)

كلهم رؤية امتحان وتعريف امر ان يتبع كل من كان يعبد غير الله نعبده. فيتبع اهل النار معبداتهم فيقعون في نار جهنم ويبقى
المنافقون مع المؤمنين. لأنهم منهم باعتبار الصورة الظاهرة بالدنيا. فيؤمنون - [00:21:43](#)

السجود فيمسجد المؤمنون ولا يستطيع المنافقون السجود. ثم بعد ذلك تلقى ظلمة عظيمة فيهتدى المؤمنون بانوارهم الى الصراط.
ويبقى المنافقون في ظلمتهم يقولون انظروا نقبس من نوركم فيتبيهون عن الصراط ويتردون في نار جهنم. فلا يمر على الصراط -

[00:22:13](#)

الا اهل اليمان ومن تخطفه كالابي جهنم فهم عصاة المؤمنين. الذين يستحقون دخول النار فيدخلونها ثم بعد ذلك يخرجون منها.
ويمر المؤمنون على الصراط على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر
كالفرس الجواد ومنهم - [00:22:43](#)

من يرن مركركاب الابل اي الرواحل فان الركاب اسم للابل التي تتخذ للركوب فمن مر على الصراط دخل الجنة. ولم يسبق دخوله
عذاب. بخلاف من اخذته كالابي جهنم من المؤمنين فإنه يدخل النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة. ثم يوقف - [00:23:13](#)
عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار. ويقتضي ويقتضي بعضهم من بعض. فإذا فاذا كذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول
من يستفتح باب الجنة هو محمد الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاثة شفاعات. الشفاعة الاولى - [00:23:43](#)
شفاعته في اهل الموقف ان يقضى بينهم. وهي الشفاعة العظمى الثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان
الشفاعتان خاصتان به والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة لا - [00:24:13](#)

به صلى الله عليه وسلم بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الشفاء وهي تتناول من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها
ان يخرج منها ان هذا النوع مختص بمن دخل النار اي يخرج منها. واما الشفاعة في من - [00:24:43](#)

تحق النار الا يدخلها فالتحقيق عدم وجودها لخلو القول بها عن دليل صريح كما اختاره العلامة ابن القيم خلافا لشيخه ابي العباس ابن
تيمية رحمه الله في هذا الموضع فتصير الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار - [00:25:13](#)

ان يخرج منها. ولا نقول لمن استحق النار. لانه يكون لفظا عاما يشمل من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها. ويخرج
الله من النار اقواما بلا الشفاعة بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا يعني زيادة - [00:25:43](#)
فينشى الله للجنة اقواما يدخلهم الجنة. واحوال الدار الاخره فوق هذا القدر لكن هذه مهماتها وتفاصيل مفرداتها موجودة في الكتاب
والسنة لمن التمسها. وقد صنف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها تصانيف كثيرة. ومن انفعها تأليف ابي - [00:26:13](#)

الله ابن القيم في دار النعيم المسمى بحادي الارواح. وتأليف تلميذه ابي الفرج ابن رحمة الله تعالى في التعريف بدار البوار فهما كتابان
نافعان مشتملان على جمل من قوله هذا الباب مع تحرير واف وتحقيق كاف. نعم. احسن الله اليكم - [00:26:43](#)

تؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايام بالقدر على درجتين كل درجة ضمنها شيئا فالدرجة الاولى
الايام بان الله تعالى علم بمن الخلق عاملون بعلمه القديم. الذي هو - [00:27:13](#)

به ازا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فالاول
فاول ما خلق الله من قلم وقال له اكتب. قال ما - [00:27:33](#)

قالتم ما هو كائن الى يوم القيمة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن مصيبته جفت الاقدام وطويت الصحف كما

قال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء - 00:27:53

يا ايها الامر ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله - 00:28:13

يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في لوح المحفوظ ما شاء فإذا خلق جسدي الجنين قبل نفح الروح فيه بعث اليه ملكا. فيؤمر باربع - 00:28:33

فيقال اكتم رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد. ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكرها ولادة القدرة قديما. ومنكروه يوم قليل. واما الدرجة الثانية فهو مشي فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما - 00:28:53

في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله تعالى. ما يكون في ملكه ما لا يريد سبحانه وتعالى على كل شيء قادر من الموجودات والمعلومات. فما من مخلوق في الارض ولا في السماء - 00:29:23

ان الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد خلقا غيره ولا رب سواه. لا خالق غيره ولا رب سواه.

مصطفى المتن معك في الجوال - 00:29:43

طيب انتبه. كمل. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسle ونهوهم ونهاهم عن ناصبته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقطفين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحبك ترى فهم المتون ما هو بس من كلام المعلم. من بصيرة المتعلم. الذي يكون حاضر القلب - 00:30:03

اسمع الكلام باذنه ويقرأه يبصره بعينه يقر المعنى في قلبه اكبر من اخر ينتظر فقط كلام المعلم ماذا يقول. فان بركة كتب الماظبين اعظم من بركة فان هؤلاء ناس صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقضوا نحبهم. والمعلم القائم بالتعليم اليوم لا يأمن على - 00:30:33
نفسه الفتنة فينبغي ان يعرف الانسان ان منفعته بالنظر الى هذه الكتب تعينه على الفهم وتفتح له مدارك وربما ادركت فيها معنى لم يدركه معلمك لسبب عنائك بها. والله سبحانه - 00:31:03

وتعالى انما ينتفع العبد انما ينفع العبد لكلام من مضى على قدر تعظيمه لكلام بل اعظم الكلام وهو كلام الله سبحانه وتعالى انما ينتفع به الانسان على قدر تعظيمه واقباله عليه - 00:31:23

روى ابن ابي حاتم بسناد صحيح عن عبد الله ابن وهب في مقدمة الجرح والتعديل قال كنا نعجب من نزع ما لك من القرآن وش معنى نزعه؟ استنباطه فسألنا اخته اذا دخل البيت ما شغله؟ فقالت - 00:31:43

اما انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن. فلهذا لما كان عنده اقبال على القرآن وتعظيم له وكثر قراءة فتح له الفهم فيه ولذلك في موطن ما لك كما ذكرت لبعض الاخوان من التفسير في - 00:32:03

الآيات الشيء الذي يظهر العقول. من تفسير القرآن بالقرآن والحق الاية بنظريرها وهو متفرق بكلامه وقد جمعه بعض الاخوان فما وقعت له هذه الحال الا بالاقبال كذلك انت اذا اردت ان تنتفع الحضور يا - 00:32:23

اخوان ليس بالصور الحضور بالقلب. احضر بقلبك. انظر ماذا تقرأ ماذا تسمع. ما في هذا الكتاب. هذه هذه الكتب تشتمل على هداية عظيمة ما هي بمعلومات هداية هداية عظيمة انت - 00:32:43

ما تسمع الذي منكم قرأ في كتب الاعتقاد المنسوجة على الدلائل العقلية او الكونية من كتب او غيرهم يجد قسوة في القلب عندما يقرأ في مثل تلك الكتب. اذ تمر بك صفحات كثيرة كلها مقالات عقلية - 00:33:03

ما تنتفع به ومن اللطائف الشيب الشي يذكر. اني كنت اقرأ على احد المشايخ في علم من العلوم العقلية فاضفت اثنين من الاخوان من خارج البلد وبات عندي وكان الكتاب عندي موجود في المجلس - 00:33:23

ففي الليل طالع هذا الكتاب استغرب الفن هذا ومر على كتاب لما اصبحنا فقل لي واحد منهم كتابك هذا ما فيه حديث واحد. ما في حديث واحد هو في العقليات. وانما - 00:33:43

ايات يسيرة اما الاحاديث ما في ولا حديث وهو مجلد. فليس اتره في النفس كائز كتاب مليء في الاحاديث فينبغي ان يلحظ الانسان
هذا المأخذ وانما حجب الناس عن المعارف والعلوم واشراق البصائر - 00:34:03

وكمال الاقبال ولذة العلم والانس به وتمام المصير فيه والنفاد الى غوامض المشكلات على قدر كثافة الحجب التي ضربت بينهم وبينه. وعدم الادراك لحقائق ما في هذه التأليف مما يوجب الاقبال عليه. نعم. احسن الله اليكم. وهو سبحانه يحب المتقيين والمحسنين والمقطفين. ويرضى - 00:34:23

الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضي عنهم قوم فاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضي كفر ولا يحب الفساد
والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن - 00:34:53

الكافر والبر والفاجر والمصلين والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم وارادة. والله خالقهم وخالق ورادتهم كما قال الله تعالى لمن شاء
منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان شاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة قدرية الذين سماهم النبي -
00:35:13

وصلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوها قدرته واختياره ويخرون عن
افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 00:35:43

في هذه الجملة الركن السادس من اركان الايمان. وهو الايمان بالقدر. والقدر شرعا علم الله بالكائنات اي الواقع وكتابة وخلقه
ومشيئته ايها. ويأتي على درجتين اثنتين. الاولى الدرجة السابقة لظهور المقدور. وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها. والثانية -
00:36:03

الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور وتتضمن خلق الله للمقدور ومشيئته اياه القدر الأربع العلم والكتابة والخلق والمشيئة منتظمة في
هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا وما يندرج في هذا الباب الايمان بان للعبد مشيئة وقدرة - 00:36:43
وبهه الله عز وجل ايها لكنها تابعة بمشيئة الله وقدرته. والدرجة الثانية من درجتين القدر ينكرها عامة القدرة. الذين يزعمون ان
العبد يخلق له فيقدرها ويساء ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه - 00:37:13

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات هم الجبرية حتى سلبوها العبد قدرته واختياره ومشيئته وجعلوه مجبورا على على افعاله لا مشيئة له
ولا اختيار ولا قدرة له على شيء منها وعطلاوا افعال الله واحكامه عن حكمها ومصالحها - 00:37:43
نعم. فصل ومن وصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل من قوم القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. وان
الايام يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعااصي والکبائر. كما تفعله الخوارج بل اخوة
الايامية - 00:38:13

مع المعااصي كما قال سبحانه في اية قصاص فمن عوفي له من اخيه شيء وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم
الماء. فان مضت احداهما على الاخر فقاتلوا اليتيم - 00:38:43

فاصلحوا بيننا بالعدل انما المؤمنون اخوة. قول القارئ القصاص بكسر القاف ولا القصاص بفتح القاف ايش موجود عندكم هالكلمة؟
كما قال سبحانه في اية ضبطان تفصيل للوجهين القصاص والقصاص. واتساع اللغة له اثر في الفهم كما مر معنا. انزل شفاء على -
00:39:03

اذا الوجع او على هذا الوجع؟ فالوجع المرض والوجع المريض نعم السلام عليكم. ولا يسلم الشيخ بكر له مذهب اشد ترى في
الواسطية. يقول الايات ينبغي انها تراعي فيها قراءة ابي عمرو البصري. ليش؟ لأنشيخ الاسلام ابن تيمية كان يقرأ على حرف ابي
عمرو البصري. نحن - 00:39:49

نقرأ على حرف حفص نعم. احسن الله اليك. ولا يسلمون الفاسق المنى الايمان من كلية ولا وله في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق
يدخل باسم ايمان مطلق في مثل قوله تعالى. فتحرير رقبة - 00:40:19

مؤمنة وقد لا يدخل باسم ايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنين الذين عباد وجلت قلوبهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا

يُزني الزاني حين يُزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق - 00:40:39

ولا يشربوا خمرا حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهمة اذا تشرف يرفع الناس اليه في يا ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ويقولون
هو مؤمن ناقص ايمان او مؤمن بايمانه فاسق - 00:40:59

فلا ينقص فلا يعطى فلا يعطي اسم فلا يعطى المطلق ولا يسلم مطلق الاسم. ومن اصول اهل السنة الایمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:41:19

التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرنا. تبعدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة هذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان والاسلام والاحسان. والايمان بمعنىه العام من قسم على القلب -

واللسان والجوارح. وإذا ذلك يشار بقول جمهور أهل العلم من أهل السنة الایمان قول وعمل. فالقول قول القلب واللسان. والعمل عمل

القلب والجوارح وقول القلب اقراره. وعمل القلب حركاته فمثلا الاعتقاد بان الله سبحانه واحد احد. هذا قول القلب - 00:42:29

والتوكل عمل القلب. لانه حركة اقتضت توجه القلب الى الله بتفويض الامر اليه. وقول اللسان نطقه. وعمل الجوارح الفعل والترك

والإيمان يزيد وينقص وزيادته اثر الطاعة ونقصه اثر المعصية. ومن فعل كبيرة فهو - 00:43:09

فاسق ليس بمؤمن كامل الايمان ولا بكافر. بل هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن فاسق بكبائره. فلا يعطي الاسم المطلق المؤمن ولا

يسلب مطلق الاسم فيقال كافر بل يكون مؤمناً بما عنده من الإيمان فاسقاً بما أصاب - 39:43:00

من كبيرة. والأخوة اليمانية ثابتة لا تزول مع المعاصي. كما يزعمه الخوارج المكفرة بالكبيرة. الحاكمة بخلود صاحب الكبيرة في النار.

ولا كما يزعمه المعتزلة الذين يسلبون الفاسق اسم الايمان ويخلدونه - 09:44:09

في النار في الآخرة و يجعلونه في الدنيا في منزلة بين المنزلتين نعم. احسن الله اليكم. ومن وصول اهل السنة والجماعة سلامة

قلوبيهم والستتهم واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:44:39

ولإخواننا الذين سيقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين أمنوا ربنا إنك رءوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله

لا تسروا اصحابي فوالذي نفسي بيدي لو ان احدكم انفق مثل - 00:45:09

احد ذهب ما بلغ منذ احدهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من

قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل - 00:45:29

ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة و كانوا ثلاثة وبضعة عشر يعلموا ما شئتم فقد غفرت

لهم وباكه لا يدخل النار احد تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم

ورضوا عنه - 00:45:49

وكانوا أكثر من ألف واربعمائة. ويشهدون بالجنة من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعش

وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي -00:46:19

طالب رضي الله عنه وغيره العشرة الا العشرة. العشرة والشعر يحركان ويسكان حتى تحفظونه. فيقال العشرة والعشرة والشعر والشعر. والفتح افصح في كليهما انا ويقررون بما تواتر به النقم عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير

هذا - 00:40:59

بعد ببیها ابو بدر نم عمر. وینتلون بعثمان ویربعون بعلی رضی الله عن

في أبیعه. مع ان بعض اهل انسنه كانوا قد اختلفوا في - ٥٠:٤٧،٥٩

وعلی رضی الله عنہما بعد الفاقہم علی تقدیم ابی بکر و عمر ایھما افضل؛ فقدم قوم عثمان وسد

المسألة مسألة عثمان وعلى ليست من الاصول التي ضللها المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي ضللوا فيها مسألة خلافة وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم - 00:47:49

ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون ال بيت ويحبون رسول الله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى - 00:48:09

الله عليه وسلم حيث قال يوم غدير خم اذكروا الله في اهل بيتي وقال ايضا العباس عمه وقد اشتكي اليه ان بعض قريش جفوا ببني هاشم فقال والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى - 00:48:42

ولقرباتي وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه - 00:49:02

وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجهم في الآخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكتر او ام ما اكتر اولادي. واول من امن به وعاشرته على امره. وكان لها منه منزلة عالية - 00:49:22

والصديقه بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على النساء الفريد على سائر الطعام ويتبأون من طريقة الروايد الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة - 00:49:42

الذين يبون اهل البيت من قول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئها منها ما هو كذب ومنها ما قد زد فيه ونقص. وعمر عن وجهه. وال الصحيح منه هم فيه معذور. اما - 00:50:02

مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن عن كبار اللاثم وصفائهم. بنت تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما - 00:50:22

ايصدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المند من احد - 00:50:42

اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنبا ويكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:02

الذين هم احق الناس بشفاعته او ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فإذا كان هذا في الذنوب المحققة الامور فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصحابهم فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - 00:51:22

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم. قليل لزز مغمور في جمع فضاء. قليل النزع نذر بالراء. نذر نعم؟ هم نون زارع غلط هذا نهي. ارفع الكتاب يا اخي اللي على الارض. نعم. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل - 00:51:42

القدر الذي ينكر ليس القدر قدر ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزل مغمور في جنب فضائل قوموا محسنهم. ومن الایمان بالله رسوله من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - 00:52:13

ومن نظرا في سورة قوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل على يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. من اصول اهل - 00:52:42

سنة سلامه قلوبهم والستتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ممتنين ما امرهم الله به فيقبلون ما في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من اافق قبل الفتح. وهو صلح الحديبية - 00:53:02

وقاتل على من اافق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بفضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. وهم اهل - 00:53:22

بيعة الرضوان عام الحديبية. ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم منهم. كالعشرة المبشرين بالجنة وهم الخلفاء الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة بن - 00:53:42

امر ابن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن زيد. وانما خص هؤلاء العشرة باسم المبشرين بالجنة وان كان غيرهم من

الصحابة بشر بها لأنهم جمعوا جميعا في حديث واحد في نسق واحد متتابع بالبشرارة في الجنة فسموا بالعشرة المبشرين بالجنة.

ويعتقدون - 00:54:02

ترتيب الخلفاء الاربعة في الفضل كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي المفاضلة بين عثمان وعلي خلاف قديم ثم استقر الامر على تفضيل عثمان على - 00:54:32

علي رضي الله عنهم وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين الشيختين عثمان وعلي ليست من الاصول التي فيها المخالف عند جمهور اهل السنة. ولكن المسألة التي يضل فيها هي ترتيبهم في الخلافة - 00:54:52

فيؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلاف احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:12

ويتولونه واهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاصح هم بنو هاشم وازواجه صلى الله عليه وسلم ولاجل ما كان للزواج من مقام خاص عند النبي صلى الله عليه وسلم افرادهم المصنف فقال - 00:55:32

لولا ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر كلامه. ويتبأون من طريقة الروافض فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم ويعظمون بعض الالبيت. وطريقة وطريقة النواصي اذتهم - 00:55:52

لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول او عمل كما انهم يسبون غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرون وما شجر بين الصحابة من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنه فانه يمسك عنه عند اهل - 00:56:12

السنة والجماعة ولا يسعى في بشه واساعته. بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلاله وهو زائف عن طريق اهل السنة والجماعة. ويقولون ان الاثار المروية في مساوى الصحابة ثلاثة اقسام - 00:56:32

القسم الاول ما هو كذب في نفسه فلا يثبت البة. والثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وهذا النوعان هما اكثر الفاشي في كتب الاخبار والتاريخ. فان الغالب وفي كتب التاريخ والاخبار هو ذكر الكذب او المحول عن وجهه. فانحطت بذلك رتبة - 00:56:52

او كتب التاريخ والاخبار والاخبار عن رتبة كتب السنن والاثار في نقل خلاف الصحابة وما شجر فالمعنى عليه في نقل ما وقع بينهم من خلاف هو كتاب السنن هو كتب السنن والاثار - 00:57:22

لا كتب التواريخ والاخبار. فمن يحكي خلاف الصحابة نقلها من تاريخ بن جرير الطبرى او غيره من الكتب المصنفة في التاريخ فقد هجر طريقة اهل السنة والجماعة بان الثقة بكتب الاخبار - 00:57:42

غير معمول بها بخلاف كتب السنن بخلاف كتب السنن والاثار. فانها منسوجة على شرط قوي هو شرط اهل الحديث في قبول الرجال. والقسم الثالث ما هو صحيح عنهم. وهو الذي يروى في كتب السنن - 00:58:02

الاثار وهم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجر واجرین. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب. بل الذنوب تجري عليهم بل الذنوب تجري منهم وتتجاوز عليهم في الجملة. لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس - 00:58:22

لغيرهم واذا صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات ماحية او غفر له بفضل في سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم او ابلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. واذا كان هذا في الذنوب - 00:58:52

حققت المجزوم بها فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو نزر يسير مغمور في جنب فضائلهم ومحاسنهم رضي الله عنهم ومن نظر في اخبار الصحابة واطلع على سيرهم بعلم وبصيرة علم ان الصحابة هم افضل القرون بعد الانبياء - 00:59:12

والمرسلين فلم يأت بعد الانبياء والمرسلين احد افضل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيبني ادم كافة ومن هنا شرفت الاثار المنقوله عنهم في باب الاحكام الخبرية او - 00:59:42

طلبيه لشرف منزتهم. ومن شريف العلم ومتانته. عنایة المقتبس له بالاثار المنقوله عن الصحابة رضوان الله عنهم وعظم ما عظم من

الكتب كمصنف ابن ابي شيبة وعبد الرزاق لامتلائه الاثار المنقوله عنهم رضي الله عنهم - 01:00:02

فهمتم الكلام الاخير اللي ذكرناه في شرف العلم او لا انا اعطيكم فائدة جميلة. مر علينا في باب من جحد شيئاً من اسماء الله وصفاته في كتاب التوحيد. ان رجالا انتفض - 01:00:31

لما سمع ايش؟ حديثا في الصفات. فقال ابن عباس الحديث هذا من الاثار القليلة القديمة الذي ذكر فيها تسمية تسمية المضافات الى الله ان من المضافات الى الله صفات. لانكم في حديث ذكر فيه صفات - 01:00:58

كم في حديث تصريح بالصفة حديث ابي هريرة ها الشمري احسنت فكان يقول ايش؟ انها صفة الرحمة. قال ابن حزم ويرد عليه شيئاً حافظ كلامه احدهما انه قول للرجل ليس قوله النبي صلى الله عليه وسلم. ويحاجب عنه النبي صلى الله عليه وسلم اقره. وقال ابن - 01:01:28

حزم وهذه اللفظة ضعيفة لا تصح. ويحاجب عنه ايش؟ ايش لان البخاري صاحبها فوردها في الصحيح. لكن هذا الاثر لا قبل لابن حزم برد هذه هنا معمر وحدثنا معمر عن عبد الله بن طاووس عن طاووس عن ابن عباس هذا اسناد في الصحيحين وفي - 01:02:05

تسمية المضاف ان من المضاف الى الله سبحانه وتعالى صفة. هذا مثال في الاثار. مثال اخر اسم الاعز تحفظون فيه حديث؟ الاعز تحفظون في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:35

هذا وشو حديث الفقهاء ولا ايه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عن ابن مسعود وعبد الله بن الزبير في السعي رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وقس على هذا في مسائل في المعتقد او مسائل في الفقه فلا بد ان ينتهي طالب العلم باثار الصحابة. نعم - 01:02:55

احسن الله اليكم ثم من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمخاشفات وانواع القدرات والتأثيرات. كالمعثور عن سالف الامر في سورة الكهف وغيرها. وعن صدر هذه - 01:03:34

امتي من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخالق للعادة. الذي يظهره الله على يد ولی من اوليائه - 01:03:54

اكراما له. والمرادة بالعادة اهل زمانه. لا باعتبار الخلق جميعا والولياء جمع ولی. وهو شرعا كل مؤمن تقى والى ذلك اشار ابن ابي العز فاحسن اذ قال في شرح العقيدة الطحاوية الولي هو من والى الله - 01:04:24

بموافقة محبوباته والتقرب اليه بمرضاته. اما الولي في اصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقى ايش غير نبی غلاب من زيادة هذا القيد غير نبی خير نبی ليوافق تصرف اهل هذا العلم فيه. وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف رحمه الله - 01:04:54

الاول كرامة تتعلق بانواع العلوم والمخاشفات. والثاني كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. نعم احسن الله اليكم ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطن وظاهرها - 01:05:34

وابداع سبيل السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار. وابتاع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان - 01:06:05

محذثة بدعة ضلاله. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد - 01:06:25

ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة بان الجماعة هي الاجتماع. وضدها الفرقه وان كان لفظ الجماعة قد صار أسماء نفس قوم مجتمعين الذي يعتمد في العلم والدين من الاصول الثلاثة جميع ما علم الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له ما له تعلق بالدين - 01:06:45

والاجماع الذي ينضبط وما كان عليه السلف الصالح. ان بعضهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. من طريقة اهل السنة اتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولسبيل السابقين من المهاجرين والانصار - 01:07:15

والتمسك بالسنة النبوية. والامر العتيق. وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين ومجانية محدثات الامور لان كل محدثة بدعة وكل كل بدعة ضلاله. ويعلم اهل السنة ان اصدق الكلام هو كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي هو هدي محمد - [01:07:35](#)

صلى الله عليه وسلم والاجل هذا اثروا كلام الله على كلام غيره. وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره فسموا اهل الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصلين. وسموا اهل الجماعة - [01:08:05](#)

لان الجماعة هي الاجتماع. وضدها الفرقه. وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع عليه الناس من اقوال واعمال فلا يزنون الخلق بالصور والاموال وانما يزن هنا الخلق بالكتاب والسنة والاجماع. وهذا امر لا يتمكن منه العبد. الا بتخلية - [01:08:25](#)

لنفسه من ابتغاء الاغراض واقتساب الاعواض. فإذا قهر نفسه وظهرها من المطالبة والمعاتبة والمغالبة وزن الخلق بما امر الله سبحانه وتعالى به ولذلك فان النسبة الى السنة متفاوتة في الخلق. فجم غفير من الناس قدימה وحديثا - [01:08:55](#)

ينتسبون الى السنة لكن صدق اسم السنوية على العبد هو بقدر ما يتمثل من السنة. ومن جملة الامثال ولا سيما في هذه الاعصار ان يكون ميزانك في الحكم على احوال الخلق واقوالهم - [01:09:25](#)

واعمالهم هو الكتاب والسنة والاجماع. فلا تحكم على احد في حال او فعل او بما يخرج عن هذا الميزان ومن وفقه الله سبحانه وتعالى اليه سعد واسعد ومن تنكب هذا الطريق فاق - [01:09:45](#)

قد تنكب طريقة اهل السنة والجماعه. ولا يستطيع الصبر على ذلك الا اولو القوة من الرجال. الذين الله سبحانه وتعالى للقول الثابت. فان الاهواء والاراء تكتسح بهجمتها القلوب فتحرفها عن الصراط المستقيم والدين القويم الذي رضيه الله سبحانه - [01:10:05](#)

وتعالى واكثر ما يكون هذا في المتشرعة. فان الفساد اليهم يسري اكثر من سريانه الى عموم الناس. لان اهل الصنعة يتنافسون فيها. واذا حكموا مطالبهم النفسية او اغراضهم الدينوية او مآربهم ومراداتهم الحزبية او الاقليمية او - [01:10:35](#)

الوطنية او غيرها فانهم يخرجون قلوبهم من الاخلاص وعبادة الله الى عبادة او قول او مذهب او رأي او دولة فيكونون متبعدين على الحقيقة بنوع من التشكيك والتفات الى مقصودهم المعظم في انفسهم. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعده - [01:11:05](#)

هم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. وليس المراد من كلام شيخ الاسلام نفي امكان وقوع الاجماع بعدهم. ولكن المقصود استبعاده لان الذي يمكن ضبطه هو ما كان عليه السلف. لان لان القلوب كانت - [01:11:35](#)

والعلوم في النفوس قوية. فصار لهم من المنزلة فيه ما ليس لهم بعدهم ثم هم مع هذه الاصول يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويوم اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات. ويدينون بالنصيحة لlama ويعتقدون - [01:11:55](#)

مع قوله صلى الله عليه وسلم الم يؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواردهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسيدي اذا اشتكى منه ربهم تداعى له سائر - [01:12:25](#)

سام الحمى والسرير ويأمرؤن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر قضاء. ويدعون الى مكارم من الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [01:12:45](#)

ويينضمون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك. ويأمرؤن ببر الوالدين وصلة الارحام حسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السمين والرفق بالمملوك. وينهون عن الفخر والخيلاء والبغى والاستطانة - [01:13:05](#)

الخلق بحق او بغير حق. ويأمرؤن بمعاني اخلاقه ينهون عن استفسافها. وينهون عن سفسافتها من طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة. اي بحسب - [01:13:25](#)

الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي. ويحافظون الاخوة الایمانية والحمية الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون بالنصيحة لهم. ويأمرؤن بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء. والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من قطعت واعطاء المحرور والعفو عن الظالم - [01:13:45](#)

ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وبالسبيل والرفق المملوك وينهون عن الفخر والخياء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق وغير من اخلاق الظلم والبطش. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم.
واحتقارهم والحقيقة - 01:14:15

فيهم فان كان المستطيل استطال بحق وامر صدق فقد افتخر وان استطال بغير حق فقد بغي وكلاهما خلق محرم. ويأمرن بمالي الاخلاق ينهون عن سفسافها اي ردها. نعم. فكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او - 01:14:45

فاما هم فيه متبعون للكتاب والسنّة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 01:15:15

وهي الجماعة وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ممن كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخامس عن الشوائب هم اهل السنّة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء - 01:15:35

ومنهم اعلام هدى ومصابيح تجى واولو المناقب واولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم - 01:15:55

حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان لا يزع قلوبنا بعد ان هدانا لنا من لدن رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلمه على سيدنا محمد - 01:16:25

واله وعلى سائر المرسلين والنبيين والكل وسائر الصالحين. ان اهل السنّة والجماعة في اقوالهم وافعالهم مما ذكره ابو العباس ابن تيمية وما لم يذكره هم متبعون للكتاب والسنّة وطريقتهم هي دين الاسلام. الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكنه صلى الله - 01:16:45

عليه وسلم اخبر بان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وهذه الجماعة هي المتمسكة بالاسلام المحض عن كل شوق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والى هذا المعنى اشار السفاريني رحمه الله تعالى - 01:17:15 في الدرة المضيئة اذ يقول اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان لامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق. ما كان في نهج النبي المصطفى به من غير زيف او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر اي - 01:17:45

اهل الحديث والسنّة والجماعة والاثر. وفي اهل السنّة والجماعة بحمد الله قدّيما وحديثا الصديق والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف - 01:18:15

بعضهم بعضا فاذا مات احد منهم اقام الله اخر غيره. وهذا هو المحقق وهذا هو المعنى المحقق للابدال دون غيره. ومنهم الائمة الذين اجمع على هدایتهم ودرایتهم. وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا - 01:18:45

ضائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. وفيهم كل فضيلة وهم براءة بحمد الله من كل رديلة. وقد جعل الله عز وجل لهم اسماء فسماهم المؤمنين - 01:19:15

والمسلمين وعباد الله. ووضعت لهم اسماء اخرى باعتبار المقابلة فسموا باهل والجماعة في مقابلة اهل البدعة والفرقة. وسموا اهل الكتاب والسنّة في مقابلة من اتبع الرأي او العقل او الذوق او الوجد وغير ذلك مما وقع من اسمائهم - 01:19:35

الجاربة على وجه المقابلة فاינם لما وقعت بينهم وبين غيرهم المخالفة في اصل عظيم من اصول الدين اثراهم الله سبحانه وتعالى بالحق فنسبوا الى الاسماء المعظامة كالسنّة والجماعة والحديث ونسب غيرهم الى الالقاب المظلمة كالبدعة والهوى والفرقة - 01:20:05

وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبين مقاصده اللهم انا نسألك علم في ويسرا في علم وبالله التوفيق -

01:20:35